

النصوص المؤطرة للدرس

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((المؤمن القوي خيرٌ وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن (لو) تفتح عمل الشيطان))

رواه مسلم

قاموس المفاهيم

- المؤمن القوي : القوي إيمانا وعزيمة وفعالية.
- احرص على ما ينفعك: تشبث وتمسك بكل ما ينفعك في دينك ودنياك.
- لا تعجز: لا تقصر ولا تفرط في العمل، بل أعتد على الله مع اتخاذ الأسباب.

مضمون النص

بيانه عليه الصلاة والسلام أن من صفات المؤمن القوي المبادرة والإيجابية وتحمل المسؤولية ونهيه عن قول كلمة لو لأنها تتعارض مع الإيمان بالقضاء والقدر.

مفهوم المسؤولية والأسس التي تقوم عليه

مفهوم المسؤولية

هي كل ما كلف به الإنسان من أمور تتعلق بدينه ودنياه ، فإن وفى ما عليه حصل له الثواب ، وإن فرط كان عليه العقاب.

الأسس التي تقوم عليها المسؤولية (مقومات المسؤولية)

اعتنى الإسلام بالتربية على التحلي بالمسؤولية سواء كانت فردية أو جماعية شريطة أن يتوفر فيها شرطان أساسيان هما :

- قوة الشخصية في أبعادها المختلفة إيمانا وبدنا وعلما وإرادة وعدلا وبصيرة ... قال تعالى : (خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ) "البقرة 62"
- الأمانة وبها يتم حفظ الحقوق ورعاية مصالح الخلق. قال تعالى: (قَالَتِ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِزْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَأْجَزْتَ الْقَوِيُّ الأُمِين) "القصص 26"

أنواع المسؤولية في الإسلام

المؤمن القوي لا يتهرب من تحمل المسؤولية مهما كان عظمها تبرئة لذمته ومن أنواع المسؤولية:

- المسؤولية تجاه الخالق : بإخلاص في عبادته سبحانه وعدم الشرك به ...
- المسؤولية تجاه النفس : بحفظها من كل ما يهلكها ويؤذيها..
- المسؤولية تجاه الغير : برعاية حقوقهم ...
- المسؤولية تجاه المحيط : بالرفق بالحيوان وحفظ البيئة ...

والمسؤولية مشتركة يتحمل كل إنسان منها نصيبا على قدر ما لديه من إمكانيات ، فمسؤولية العالم أكبر من مسؤولية الجاهل ،
ومسؤولية ذي السلطة أكبر من مسؤولية من لا سلطة له ، ومسؤولية ذي المال أكبر من مسؤولية من لا مال له

فوائدها

- الإخلاص في العمل والمداومة عليه.
- حماية النفس والمال والعرض.
- سعادة الدارين.
- الطمأنينة والراحة النفسية.
- نيل محبة الناس واحترامهم وتقديرهم
- تنمية المجتمع وتحقيق الأمن والإستقرار الإجتماعي.
- المنافسة الشريفة.